نبات الآس في المصادر المسمارية (اسمه، زيته واستخداماته)

أ. د. نواله احمد المتولي
جامعة بغداد/ كلية الآداب

مستخلص البحث

نبات الآس (Myrtle)

محور البحث هو نبات الآس الذي يعد من النباتات الزيتية العطرية، قديماً وحتى الوقت الحاضر، وهو من النباتات التي زرعت في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم ومناطق البحر الأبيض المتوسط، وسمي بأسماء مختلفة، وهو ينمو عادة في المناطق الرطبة، ونبات الآس شجيرة دائمة الخضرة، لها رائحة عطرية فواحة.

ورد ذكر نبات الآس في الكتابات المسمارية، ومنها النصوص الاقتصادية والمعجمية والأدبية، من عصور مختلفة وبأكثر من تسمية سومرية، إلا انه في النصوص الاكدية ورد بصيغة واحدة (aman asi) وهي التسمية العربية ذاتها، كما عرف العراقيون القدماء استخلاص زيت الآس، ولنبات الآس قديماً وحديثاً استخدامات في الطب والمعتقدات الدينية والاجتماعية ولأغراض الشعل وتزيين المساحات في البيوت والحدائق وغيرها ولا يزال البعض منها معروفاً ومستخدماً حتى يومنا هذا.

تمهيد

شكل النبات عنصرا مهما في الحياة اليومية قديماً وحديثاً، فالنبات هو المصدر الثاني والأساس للإنسان بعد الماء، وان مصادر معلوماتنا عن النبات في العراق القديم مستمدة من مصدرين أساسيين، الأول هو الكتابات او النصوص المسمارية، وعلى رأسها النصوص المعجمية (Lexical Texts) المدونة باللغتين السومرية والأكدية (Bilingual)، ولا تخلو النصوص الأدبية والدينية والطبية والاقتصادية من إشارات الى النباتات والأعشاب واستعمالاتها[١]، أما المصدر الثاني، وان كان بنسبة اقل من الأول، فهو المشاهد الفنية على المسلات والمنحوتات والأختام بنوعيها، إذ لا تخلو تلك المشاهد من الإشارات الى العناصر النباتية. لكن هذا البحث يعتمد بالدرجة الأساس على الكتابات المسمارية وبعض الإشارات في الكتب السماوية.

ذكرت كلمة "النبات" في القران الكريم في تسع سور[٢]، فضلا عن ذكر أشجار وفواكه وثمار[٣] متنوعة في سور أخرى، كالنخيل[٤] والأعناب[٥] والتين[٦] والزيتون[٧] والرمان[٨] وغيرها.

وقال تعالى في معرض ذكره عن النعم التي وضعها في الأرض لعباده، فذكر الريحان"، "وَالْحَبُّ ذو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ "[٩]، وقال تعالى":

" فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ {الواقعة/٨٨} فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ {الواقعة/٨٩}"[١٠].

وعن أبي هريرة ( ) أن النبي محمد (ﷺ) قال "من عُرض عليه الريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة"، وعن النبي محمد (ﷺ) قال "إذا أُعْطِيَ أَحَدُكُم الريحان فلا يَرُدهُ فإنهُ مِن الجنةِ"[١١].

الآس: اسمه وزراعته:

نبات الآس (Myrtle) هو من النباتات الزيتية العطرية المعروفة، ويعرف علمياً باسم (Myrtus Communis)[١٢]، من الفصيلة الآسية، وهو عبارة عن شجيرات صغيرة، ينمو في جميع إنحاء الشرق الأدنى القديم في مناطق حوض البحر المتوسط[١٣] وغالباً ما ينمو في الأماكن الرطبة والظليلة والمناطق الغزيرة بالمياه وعلى ضفاف الأنهار، وترتفع شجيرة الآس إلى مترين ولها فروع عديدة ملساء عليها غدد ذات رائحة زكية جملية، وهو نبات دائم الخضرة، وان أوراقه تحافظ على نظارتها وقتاً طويلاً، وإنها تفرز مواد مطهرة تنقي الهواء وتقضي على الكائنات العضوية الدقيقة[١٤].

وفي وصف آخر ذكر أن لنبات الآس أفرع كثيرة تحمل أوراقاً متقاربة جلدية القوام ذات رائحة عطرية فواحة، تحمل الأغصان أزهارا بألوان بيضاء إلى زهرية وله ثمار لبية سوداء اللون تؤكل عند النضج وتجفف فتكون من التوابل. وهو نبات شجري دائم الخضرة يتكاثر بالعقل والبذور يعرف بأسماء أخرى مثل حمبلاس ومرسين وريحان ولكن ليس بالريحان المعروف لدينا[١٥].

سمي نبات الآس بأسماء شعبية عدة فقد عرف في الحضارة الفرعونية باسم خت آس وهذه تعني "ريحان القبور"، وعرف باليونانية باسم "أموسير" وباللاتينية "مؤنس" وفي الفارسية "مرزباج" والسريانية"هوسن"، اما في اللغة العبرية "اخمام"، وفي العربية "ريحان" وفي مصر "مرسين" وفي الشام "البستاني"، وكذلك "قف وانظر"، والنوع البري باليونانية "مرسي أغربا" وفي اليمن "هدس" وحلموش ومرد واحمام[١٦].

إن الجزء المستخدم من نبات الآس هي الأوراق والبذور والأزهار والجذور، وهذا يعني أن كامل النبات كان يستخدم، وكذلك الزيت العطري، إذ يحتوي نبات الآس على مكونات كيميائية منها زيوت طيارة وأهمها السينيول، الغاباينين، مارتينول وليمونين، والفاثربينول وجيرانيول ومايرتول وكذلك يحتوي مواد عفصية. وطبعه فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه أكثر من برده ويشبه ان يكون برده في الأولى ويبسه في حدود الثانية[١٧].

اما عن زراعة نبات الآس، فلا تتوفر لدينا معلومات عن أوقات وطريقة زراعته في المصادر المسمارية، إلا انه أن زراعته لم تختلف كثيرا عما هو معروف اليوم، فهو نبات دائم الخضرة ويزرع على مدار السنة[١٨].

ذكر الآس وتسميته في المصادر المسمارية

ورد ذكر نبات الآس في النصوص المسمارية من العصر الأكدي (٢٣٧٠- ٢١٥٤ ق. م)، وجاء ذكره في النصوص المسمارية بصيغ عدة، فقد ذكرته نصوص العصر الأكدي بالصيغة السومرية (GIŠ.ŠIM.GIR٢)[١٩]، وتعني حرفياً في اللغة العربية " الشجرة ذات الرائحة الطيبة"[٢٠]، كما ورد بصيغة (GIŠ.ŠIM.AZ) (GIŠ.AZ) (GIŠ.ŠIM)[٢١]، وورد في نصوص مدينة ماري بصيغة (GIŠ.A.AZ / GIŠ.A.ZU)[٢٢]، أما في نصوص العصر الآشوري الحديث والبابلي الحديث فقد

وردت الصيغة السومرية (ŠIM.GIR٢)[٢٣]، أما في اللغة الاكدية فذكر بصيغة (*asu/ašum/assu*)[٢٤]، وهو ذات الاسم في اللغة العربية[٢٥].

ورد ذكره في نصوص العصر الاكدي

أما من العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ق. م.) فقد ورد ذكر شجيرة الآس وخشبه في نص لتأجير حقل من مدينة اور (A.ŠA٣a-su-um)[٢٦] "حقل الآس"، مقابل سبعة شيقلات من الفضة من قبل المدعو بوزر- شا- دامو (puzur-ša ^{d}Da-mu) من مجموعة من ثمانية أشخاص[٢٧].

وفي نصوص مدينة ماري إذ ورد في احد النصوص :

(GIŠ GIŠIMMAR GIŠ ŠU.UR٢.MIN٣ *u* GIŠ.AZ *ša ištu* GN *ublūnim ina* GN٢ *šakin*)

(خشب النخلة وخشب السرو والآس والتي جلبوها من قطنا قد خزنت في سبروم)[٢٨]، وفي نص آخر ورد:

(GIŠ GIŠIMMAR GIŠ ŠU.UR٢. MIN٣ *ù* GIŠ.AZ *ana* ٣-u liz*ūz*u) بمعنى (دعهم يقسمون النخيل والسرو والآس الى ثلاثة أقسام)[٢٩].

جاء ذكره في نصوص العصر الآشوري، إذ ورد ذكره أيضا من بين عدد من الأشجار والنباتات التي زرعت في الحديقة الملكية من العصر الآشوري في نص للملك آشور ناصربال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق. م)، إذ جاء[٣٠]:

(erēnu šurmēnu GIŠ.ŠIM.SAL GIŠ. ŠIM.LI GIŠ.ŠIM *a-su daprānu)*

(١ GUN ŠIM.GIR٢ u ŠIM.SAL *ana* ٥ GIN [KU٣-BABBAR]) وتعني "طالنت واحد من الآس ونبات (*šimeššû*) مقابل خمسة شيقلات من الفضة"[٣١]. وفي نص آخر من العصر ذاته ورد ذكر نبات الآس مع قائمة نباتات لأجل إناء الماء المقدس، منها (*urm nu*) "نبات السرو" و (*ime al*) *(pallukku)* "قصب حلو"[٣٢] *(qan bu)*.

زيت الآس:

احتلت الزيوت مكانة بارزة عند سكان بلاد الرافدين، وذلك لكثرة استعمالاتها في الحياة اليومية، وقد عرف العراقيون القدماء أنواعا عدة من الزيوت بنوعيها الحيوانية والنباتية، وقدر تعلق الأمر بالزيوت النباتية فقد استخلص سكان بلاد الرافدين الزيوت النباتية من أنواع عدة من النباتات كان من بينها نبات الآس والسمسم وزيت بذور الكتان ونبات الخروع، وثمة زيوت أخرى لاتزال غير محددة[٣٣] مثل "زيت الحديقة" *(amnu / aman kir)*.

اتخذت طقوس سكب الزيت او المسح بالزيت بشكل عام منزلة لدى سكان بلاد الرافدين، ولم يكن المسح بالزيت طقساً دينياً فقط إنما تعدى ذلك الى الأمور السياسية والاجتماعية والطبية والجمالية والغذائية، نذكر منها على سبيل المثال المسح بالزيت للمرآة عند الولادة وفي مراسيم الزواج المقدس، وأعمال دهن المواشي والاسطوانات وفي مراسيم والبناء، ومراسيم الدفن ومراسيم التتويج وإبرام

المعاهدات وأداء القسم، والاحتفالات الدينية وتماثيل الآلهة، فضلا عن استعمالات الزيت في العلاجات الطبية وفي الأغراض الكهنوتية والسحرية وغيرها من الاستعمالات[٣٤].

جاء ذكر زيت الآس في النصوص الدينية والأدبية وفي عدد من الوصفات الطبية، ولم تزودنا النصوص المسمارية بمعلومات وافية عن مراحل استخلاص الزيوت بشكل عام وزيت الآس بشكل خاص، إلا أن العراقيين بشكل عام استخلصوا الزيوت بطريقة الضغط والعصر.

ورد ذكر زيت الآس في النصوص المسمارية السومرية بصيغة[٣٥]:

(I₃. IM.GIR / I .ME . im-gir₂) ويقابله في اللغة الاكدية (*amnu/ aman asi*)، فقد أشار احد النصوص الى زيت نبات الآس:

(Ì. ŠIM.GIR *ša iqb* ŠIM.GIR *ta a al tanappi ina m tu-[....] i ta ina apl nu ta arrap I ana mu I tanadd ma ta-[....]* I₃. IM.LI *a iqb* KI.MIN

وتعني "زيت نبات الآس كما (الخبراء) أشارَ إليه " تَسْحقهُ نبات ألآس، تَتْخلُه، يَخْلطُه في الماءِ، ويوضع على نار هادئة، يَصْبُّ الزيتَ فوقه. و. . . زيت شجرةِ العرعر كما أشارَ الخبراءُ إلى نفس الإجراءِ"[٣٦].

ذكر زيت الاس في رسائل العصر البابلي القديم، اذ ورد في رسالة:

amnam damqam a ١٠ GIN KU -BABBAR I *u* ٥ GIN I .GIŠ.ERIN *mamma liqia"*

وتعني "اشتري وخذ لي زيت جيد، ١٠ شيقلات من الفضة مقابل (تساوي) زيت السرو، ثلاثة شيقلات زيت الآس وخمسة شيقلات زيت السدر".

وفي رسالة أخرى يذكر أيضا أن شراء ثلاثة شيقلات من زيت الآس مقابل عشرة شيقلات من الفضة"[٣٧].

a ٥ GIN KU -BABBAR *bur u a* ٣ GIN Ì₂ *a-si* ١٠ GIN I ŠU.UR .MIN₂)

وتعني "اشتري لي زيت جيد، عشرة شيقلات من الفضة".

كان زيت الآس يحمل ويخزن في جرار ويبدو من النصوص المسمارية أن تلك الجرار كانت من الحجر، اذ ورد في احد النصوص (لا يعرف تاريخه):

(Ì NA *ṭ b tum a* ŠIM.AZ)، وتعني "جرة واحدة من الألباستر (Alabaster) مع زيت الآس"[٣٨]،

استعمالات الآس

للعطور والاحتفالات والطقوس الدينية[٣٩]

ورد ذكر نبات الآس للاستخدامات العطرية، اذ ورد في احد النصوص:

(ummma mna a a-si tu[raqqa]) اي "اذا أردت ان تعمل عطر الآس"[٤٠]، كما ورد ذكره في نصوص مدينة ماري مع احتفال الإله شمش:

(Ì [SI]LA I .AZ..... [ana] pa bim in m isin ama)

وتعني "سيلا واحد من زيت الآس (وزيوت أخرى) لأجل دهن الأشخاص في وقت احتفال الإله شمش"[٤١]. وذكر في نص اخر لأجل الدهن وبصيغة (GI .A.AZ)

وورد عن استعمالات زيت الآس لأجل دهن الجسم فقد ذكر احد النصوص من العصر البابلي القديم: ([lipa i] IM.GIR .GI I limtessi arru)، بمعنى:

"إن الملك سيستحم ويدهن نفسه (جسمه) بزيت الآس"(٤٢).

العلاجات الطبية

يذكر الأستاذ طه باقر أن ذكر استعمال نبات الآس في العلاجات الطبية في بلاد الرافدين كان قليلاً، لا يضاهي استعمالاته في الطب اليوناني أو حتى الطب العربي(٤٣)، فقد ذكرت النصوص الطبية أن نبات الآس قد استعمل لعلاج حالات اضطراب المعدة والقيء الكثير وذلك بخلطه مع مواد أخرى(٤٤)، وأشارت نصوص أخرى الى استعماله لأغراض التبخير (fumigation) وخاصة الأوراق الحاملة للزيت سواء أكانت الأوراق طرية او مجففه(٤٥).

ورد ذكر نبات الآس في وصفات طبية وعلاجية أخرى بخلطه مع نباتات وأعشاب أخرى، منها علاج الم الصدغين(٤٦)، وفي نص آخر مكسور ذكر نبات الآس لعلاج العين(٤٧).

لأغراض الشعل:

جاء ذكر الآس في ملحمة الطوفان(٤٨)، فبعد أن حل الطوفان ورست السفينة "منقذة الحياة " على جبل النجاة، وأطلق رجل الطوفان الحمامة ثم الغراب، وعندما لم يرجع الغراب انزل رجل الطوفان ونزل لأول مرة من كان على ظهر السفينة بعد أربعة عشر يوما من دخولهم السفينة، فسكب الماء المقدس على قمة الجبل ونصب القدور ليعد الطعام ويقدم قربانا للآلهة، تذكر القصة أن الآلهة عندما شمت رائحة الطعام الطيبة تجمعت حول مقدم القربان كالذباب(٤٩). اذ ورد في قصة اتراخاسيس(٥٠):

"وشمت الآلهة الرائحة
فتهافتوا كأنهم ذباب فوق قربان"

أما في ملحمة كلكامش فيصور الكاتب هذا المشهد ويقول على لسان اوتونابشتم(٥١):

"وسكبت الماء المقدس على قمة الجبل
ونصبت سبعة وسبعة قدور للقرابين
وكومت (كدست) أسفلها القصب وخشب الأرز والآس
فشمت الآلهة الرائحة (فتنسم الآلهة شذاها).
اجل لقد شمت الآلهة الرائحة الطيبة (اجل تشم الآلهة عرفها الطيب).
فتجمعت الآلهة حول مقدم (صاحب) القربان كأنهم الذباب".

وعلى ما يبدو أن الآلهة قد تجمعت عندما شمت رائحة الطعام الذي اعد على نار معدة من أخشاب او جذوع نبات الآس وخشب الأرز.

والنص المسماري المتعلق بالشعل ورد كالآتي(٥٢):

" ٧ u ٧ DUG.A.DA.GUR *ukín ina apli unu attabak* GIŠ GI .ERIN *u* GIŠ.GIR

"تصبت سبعة وسبعة قدور نوع (*adagurru*)، وكومت تحتها القصب وخشب الأرز والآس" ، (أي في النار).

ومن نص اخر ورد ما يفيد استعمال خشب الآس لأغراض الشعل مسبوقا بخشب الأرز والقصب الحلو في أكثر من نص(٥٣)، اذ ورد:

(*umma* KI.MIN (=*kin na arru ana Marduk ippš ma) ina* GI .ŠIM. IR *illik)*

بمعنى: "اذا أراد الملك أن يضيء مشعل الإله مردوك (يحرق اللهب) فهو يبدأ بنبات الآس (مسبوقاً بالقصب وخشب الأرز".

فضلا عن ذلك فقد ورد استعمال خشب نبات الآس لأغراض تصنيع الأدوات، اذ أشارت إحدى رسائل تل العمارنة[٥٤] إن الملك الميتاني " تشراتا " أرسل الى الملك الفرعوني "امنوفس الثالث"، أدوات مصنوعة من خشب الآس[٥٥]، ولا يزال نبات الآس يستعمل لأغراض تزيين الحدائق العامة والخاصة فى البيوت والقصور الملكية. إذ تستعمل شجيرات الآس فى عمل الأسيجة والفواصل للحدائق والدور السكنية اذ يتم تنظيم وتشكيل تلك الشجيرات بقص أغصانها بشكل محدد وجميل، وفي العراق صيفاً يتم رش تلك الشجيرات بالماء لترطيب الجو الحار وكسر حدته.

المراجع والمصادر العربية والأجنبية:

المصادر العربية

باقر، طه	دراسات في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية"، مجلة سومر، المجلد ٨، الجزء الأول، بغداد، ١٩٥٢، ص ٣-٣٦.
باقر، طه	من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل، بغداد، ١٩٨٠.
باقر، طه	ملحمة كلكامش وقصص أخرى عن كلكامش والطوفان، بغداد، ١٩٨٦.
باقر، طه	مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٦.
خليفة، حسن	جنة الأعشاب، الأردن، ٢٠١١.
ليفي، مارتن	الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية، ترجمة وتعليق محمود فياض المياحي وآخرون، بغداد، ١٩٧٨.
الدليمي، مؤيد محمد سليمان	دراسة لأهم النباتات والأعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٦
فاضل، عبدالإله	"الأعشاب والنباتات الطبية كعلم الصيدلة في العراق القديم مصطلحاتها اللغوية أهميتها واستعمالاتها"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥٤، ٢٠٠١، ص ٤٧ وما بعدها.
علي، فاضل عبدالواحد	سومر أسطورة وملحمة، بغداد، ٢٠٠٠
علي، فاضل عبدالواحد	الطوفان في المراجع المسمارية، بغداد، ١٩٧٥
الأسود، حكمت بشير	حضارة بلاد الرافدين، الأسس الدينية والاجتماعية، دهوك، ٢٠١٢.

المصادر الأجنبية

Dossin, G.	Correspondance de am i-addu et de ses fils transcrite et traduite, Archives Royals de Mari, (ARM-١= TCL-٢٢), P(ARM(T)-١ =TCL-٢٢), Paris, ١٩٥٠.
Black, J, et-al,	A Concise Dictionary of Akkadian, (CDA), Wiesbaden, ٢٠٠٠, p.٢٦:b.
Brinkman, J.A, et-al	Chicago Sumerian Dictionary, CAD, (/I), U.S.A., ١٩٨٩
Bott ro, J.	Texts Administratifs de la sale ١١٠, (ARM ٧= TCL ٢٨), Paris, ١٩٥٦, ١٣:٢.
Dossin, G.	(ARM-١) Archives royales de Mari, (= TCL-٢٢)
Civil, M, et-al,	Chicago Sumerian Dictionary, CAD, (A/II), U.S.A., ١٩٦٨
Dougharty, R. P	Records from Erech, Time of Nabunidus (٥٥٥-٥٣٨ B.C.), Oxford, ١٩٢٠
Figulla, H.H, and Martin, W.J.	Letters and Documents of The Old –Babylonian Period, (UET-V), Ur Excavation Texts, London, ١٩٥٣
Keiser, C.E.,	Letters and Contracts from Erech Written in the Neo-Babylonian Period, (BIN- ١), Oxford, ١١٩٥٨, ١٦٢:٩,
Landsberger, B.	The Series AR-ra ubullu, Tablets I-IV, (MSL-V) Roma, ١٩٥٧
Thompson, R.C	A Dictionary of Assyrian Botany, (DAB), London, ١٩٤٩, p. ٣٠
Van De. Mieroop, M.	"Wood in The Old Babylonian Texts from Southern Mesopotamia", (BSA-٦), Bulletin on Sumerian Agricuotural, Tree and Timber in Mesopotamia, Cambridge, ١٩٩٢, p. ١٥٥- ١٦١.
Wiseman, D.J.,	A New Stela of Aššur-naṣir-pal II"", Iraq ١٤, part ١, ١٩٥٢, p. ٣٣-

العلامات المسمارية الخاصة بنبات الآس وزيته (myrtle & Myrtle Oil)

- العلامات المسمارية الخاصة بنبات الآس

gi IM.GIR = (Akk. *asu)*

ĝišAZ

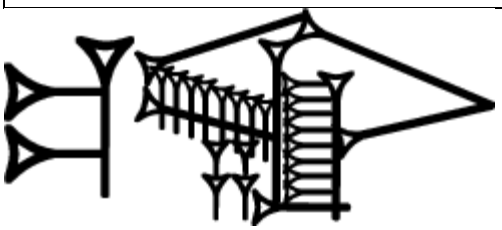

gi IM

ĝiš IM.AZ

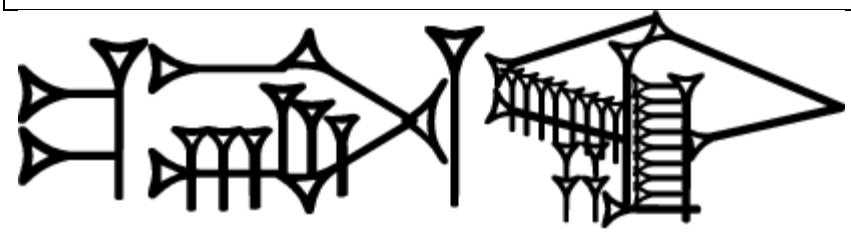

Mari

^{gi} A.AZ

^{gi} A.ZU

- العلامات المسمارية الخاصة بزيت الآس

I . IM.GIR (akk. aman asi)

I . IM.AZ

نبات الآس عند التزهير

الآس قبل نضوج البذور

الآس عند نضوج البذور

الآس وعمل الأسيجة في الحدائق العامة والخاصة

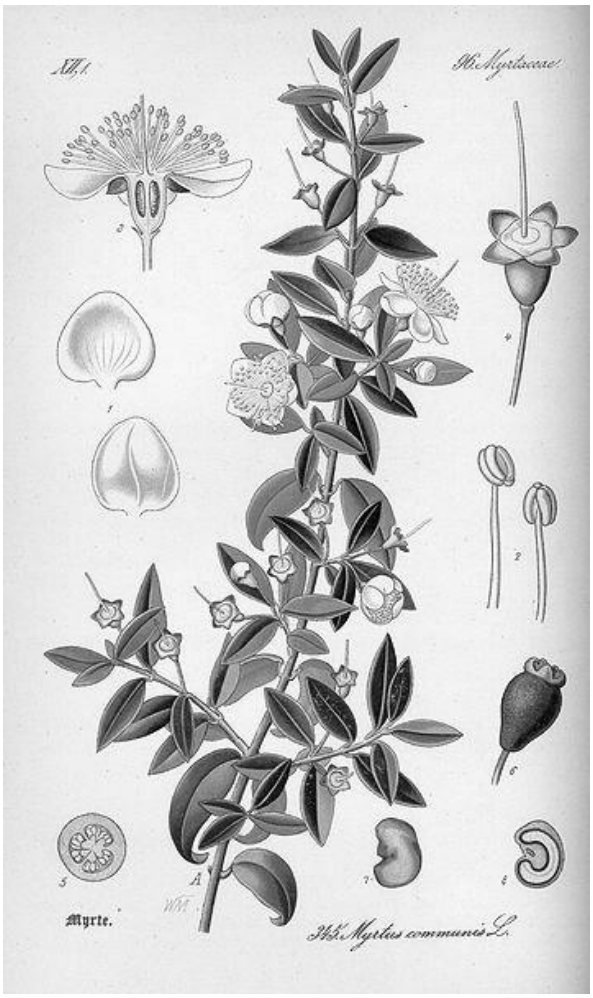

رسم تخطيطي لنبات الآس يبين جميع أجزاءه

Abstract

Axis search is a plant Myrtle, one of the oilseed aromatic plant, old even at the present time, one of the plants that were planted all over the ancient Near East and Mediterranean and Middle East regions, and called by different names, which usually grows in wet areas, and plant myrtle evergreen shrub, aromatic scent oasis

Myrtle, had been mentioned in the Sumerian and Akkadian Cuneiform Texts, especially, the Lexical, Economic and Literary Texts, from different eras and more than a label Sumerian, however, in texts, Akkadian Word (aman asi) a label Arab itself, moreover the Ancient Iraqis knew the myrtle oil extraction, and they used it in medicine, religious beliefs, social purposes and for torch and decorate spaces in homes, gardens and other some of which are still known and used to this day.

الهوامـــش

(١) ومنها النباتات والأعشاب الطبية ينظر: الدليمي، مؤيد محمد سليمان، دراسة لأهم النباتات والأعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، و فاضل، عبدالاله، "الأعشاب والنباتات الطبية كعلم الصيدلة في العراق القديم مصطلحاتها اللغوية أهميتها واستعمالاتها"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥٤ ، ٢٠٠١، ص ٤٧ وما بعدها.

(٢) ورد ذكر كلمة النبات في سورة آل عمران، (الآية ٣٧) " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ....، والأنعام (الآية ٩٩) " وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ....."، والأعراف (الآية ٥٨)." وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ"....، ويونس (الآية ٢٤) " إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ "..... "، والكهف (الآية ٤٥) وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ ....."، وطه (الآية ٥٣) " الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى "، والحديد (الآية٢٠)"..... كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ....." ، ونوح (الآية ١٧) " وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا "، والنبأ (الآية ١٥) " لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ".

والاس من فصيلة الريحان، وقد ورد ذكر "الريحان" في القران الكريم في سورتي الواقعة (الآية ٨٩)، والرحمن (الآية١٢)، "

(٣) وردت كلمة "الثمر" وجمعها "ثمرات" في ١٢ موضع في القران الكريم وهي كآلاتي: سورة البقرة (الآيات ٢٢ و ١٢٦ و ١٥٥ و ٢٦٦)، وسورة الأعراف (الآيتان ٥٧ و ١٣٠)، وسورة الرعد (الآية ٣)، وسورة إبراهيم (الآيتان ٣٢ و ٣٧)، وسورة النحل (الآيتان ١١ و ٦٩)، وسورة محمد (الآية ١٥). وذكر "الزيتون والنخيل والأعناب" مجتمعة في سورة النحل (الآية ١١)، وذكرت كلمة "زيتونة" في سورة النور (الآية ٣٥)،

اما كلمة "نخلة" فقد ذكر في سورة مريم (الآيتان ٢٣ و ٢٥).

وذكرت كلمة "الشجرة وجمعها شجر" في إحدى عشرة آية هي سورة البقرة (الآية ٣٥)، وسورة الأعراف (الآيات ١٩ و٢٠و ٢٢)، وسورة النحل (الآية ٦٨)، وسورة الإسراء (الآية ٦٠)، وسورة الحج (الآية ١٨)، وسورة القصص (الآية ٣٠)، وسورة يس (الآية ٨٠)، وسورة الصافات (الآية ١٤٦) (وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ)، وسورة الفتح (الآية ١٨)، وسورة الرحمن (الآية ٦)، اما السورة الوحيدة التي ورد فيها اسم النبات فهي سورة التين.

(٤) سورة النحل (الآيتان ١١ و ٦٧).
(٥) سورة النحل (الآيتان ١١ و ٦٧).
(٦) سورة التين (الآية ١).
(٧) سورة الأنعام (الآيتان ٩٩ و ١٤١) وسورة النحل (الآية ١١) وسورة التين (الآية ١).
(٨) سورة الأنعام (الآيتان ٩٩ و ١٤١).
(٩) سورة الرحمن (الآية ١٢) .
(١٠) سورة الواقعة (الآيتان ٨٨-٨٩).
(١١) احمد، يوسف الحاج، موسوعة الإعجاز العلمي في القران الكريم والسنة المطهرة، الطبعة الثانية، دمشق، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م، ص ٨٦٩.
(١٢) باقر، طه، "دراسات في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية"، مجلة سومر، المجلد ٨، الجزء الأول، بغداد، ١٩٥٢، ص ٢٣.
(١٣) Thompson, R.C., A Dictionary of Assyrian Botany, London, ١٩٤٩, p. ٣٠٠f
(١٤) احمد، يوسف الحاج، المصدر السابق.
(١٥) باقر، طه، المصدر السابق، هامش ٢، ص ٢٣، خليفة، حسن، جنة الأعشاب، الأردن، ٢٠١١، ص ٢٣ وما بعدها.
(١٦) خليفة، حسن، جنة الأعشاب، الأردن، ٢٠١١، ص ٢٣ وما بعدها.
(١٧) عن ابن سينان ان الآس معروف وفيه حرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته وبنكه أقوى ويفرض بنكه عقص وفيه جوهر ارضي وجوهر لطيف، وأجود زهره الأبيض وعصارة الورق وعصارة الثمر أجود وإذا عتقت عصارته ضعفت وتكرجت ويجب ان تقرص. ينظر: خليفة، حسن، المصدر السابق، ص ٢٤.
(١٨) حول زراعة نبات الآس في الوقت الحاضر ينظر:
(١٩) MSL-V, p. ١٠٠:٩٣
(٢٠) باقر، طه، من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل، بغداد، ١٩٨٠، ص ٤٤.
(٢١) Black, J, et-al, A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, ٢٠٠٠, p. ٢٦:b
(٢٢) CAD, (A/II), P. ٣٤٢:A
(٢٣) black, ibid
(٢٤) CAD, (A/II), P. ٣٤٢
(٢٥) باقر، طه، المصدر السابق، ١٩٨٠، ص ٤٣.
(٢٦) Van De.Mieroop, "Wood in The Old Babylonian Texts from Southern Mesopotamia", (BSA-٦), Bulletin on Sumerian Agricuotural, Tree and Timber in Mesopotamia, Cambridge, ١٩٩٢, p. ١٦١
(٢٧) Figulla, H.H., and Martin,W.J., Letters and Documents of The Old –Babylonian Period, (UET-V), Ur Excavation Texts, London, ١٩٥٣, ٢٠٥:٢
(٢٨) Dossin, G.,Correspondance de am i-addu et de ses fils transcrite et traduite, , (ARM(T)-١ =TCL-٢٢), Paris, ١٩٥٠, ١٧:٤
(٢٩) Dossin, ARM ١:٩
(٣٠) Wiseman, D.J., " A New Stela of Aššur-na ir-pal II""Iraq ١٤, part ١, ١٩٥٢, p. ٣٣: ٤٢
(٣١) Keiser, C.E., Letters and Contracts from Erech Written in the Neo-Babylonian Period, BIN ١, Oxford, ١١٩٥٨, ١٦٢:٩,
(٣٢) Dougharty, R. P., Records from Erech, Time of Nabunidus (٥٥٥-٥٣٨ B.C.), Oxford, ١٩٢٠, ٧٥:٨
(٣٣) ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية، ترجمة وتعليق محمود فياض المياحي واخرون، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٢٧ وما بعدها.

(٣٤) الأسود، حكمت بشير، حضارة بلاد الرافدين، الأسس الدينية والاجتماعية، دهوك، ٢٠١٢، ص ١٣٤ وما بعدها.

(٣٥) CDA, (A/II), p. ٣٤٢

(٣٦) CAD, (/I), p. ٣٢٥

(٣٧) CAD, (A/II), p. ٣٤٣

(٣٨) CAD, (A/II), p. ٣٤٢

(٣٥) لا يزال العراقيون الى يومنا هذا يستعملون نبات الآس في الاحتفالات وفي مراسيم الزواج وفي المقابر وان كثير من العراقيين يستعملون بذرة الآس كمادة غذائية وعلاجية. باقر، طه، المصدر السابق، ١٩٥٢.

(٤٠) CAD, A/II, p. ٣٤٣:b

(٤١) Bott ro, J., Texts Administratifs de la sale ١١٠, (ARM ٧= TCL ٢٨), Paris, ١٩٥٦, ١٣:٢

(٤٢) CAD. ibid

(٤٣) باقر، طه، المصدر السابق، ١٩٥٢، ص ٢٣.

(٤٤) لا يزال نبات الآس يستخدم في الحالات العلاجية في الوقت الحاضر، اذ يعرف انه مفيد لوقف حالات الإسهال، ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ١٩٥٢، ص ٢٣، وحول العلاجات الحالية الأخرى لنبات الآس ينظر:

(٤٥) CAD, A/II), p. ٣٤٤:a; Thompson, DAB, p. ٣٠١

(٤٦) الدليمي، مؤيد محمد سليمان،المصدر السابق، ص ٩٠.

(٤٧) الدليمي، مؤيد محمد سليمان، المصدر نفسه، ولا يزال نبات الآس وأوراقه تستعمل لقطع الإسهال وتسكين الم الصداع ودابغ للمعدة، ينظر حول استعمالاته في الطب الحديث، أحمد، يوسف الحاج، المصدر السابق، ص٨٧٠ وما بعدها.

(٤٨) حول تفاصيل ملحمة الطوفان الواردة في اللوح الحادي عشر من ملحمة كلكامش، واللوح الثالث من قصة اتراخاسيس البابلية، ينظر: د الواحد، علي، فاضل عبدالواحد، سومر أسطورة وملحمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص ١٥٠ وما بعدها، وعلي، فاضل عبدالواحد، الطوفان في المراجع المسمارية، بغداد، ١٩٧٥، ص ٦٩ وما بعدها.

(٤٩) علي ، فاضل عبدالواحد، الطوفان، ص ٩٦.

(٥٠) علي، فاضل عبدالواحد، المصدر السابق، ص ٩٧.

(٥١) علي، فاضل عبدالواحد، المصدر السابق، ص ٩٨.

(٥٢) باقر، طه، ملحمة كلكامش وقصص أخرى عن كلكامش والطوفان، بغداد، ١٩٨٦، اللوح الحادي عشر، السطر (١٥٧)، ص ١٥٠ وما بعدها و١٥٩ وما بعدها.

(٥٣) CDA, A/II, p. ٣٤٣:a

(٥٤) تل العمارنة: نسبة الى موضع العمارنة في مصر الوسطى، اذ وجد فيها وبطريق الصدفة مجموعة من الرسائل الملكية قدرت زهاء (٣٥٠) رسالة رسمية مكتوبة بالخط المسماري واللغة الاكدية (اللهجة البابلية) باستثناء رسالتين إحداهما مكتوبة باللغة الحثية والأخرى بالحورية، ومجموعة الرسائل هي تلك الرسائل المتبادلة ما بين الفرعون المصري امنوفس الثالث وابنة امنوفس الرابع (الملقب ب، اخناتون) في القرن الرابع عشر قبل الميلاد وبين ملوك الشرق الأدنى القديم. ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٦، ص ٤٥٠، (هامش +)

(٥٥) ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ١٩٥٢، هامش ١، ص ٢٣.